سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٨٨٨ الأحد ٢٠١٥/٨/٩

## عشرات الضحايا والجرحى في قصف على سوق للغنم في ريف إدلب

استشهد ١٢ مدنيا، بينهم طفل، يوم أمس السبت، وأصيب ٣٠ آخرون بجروح خطرة، جراء غارة لطيران نظام الأسد الحربي بـ ٣ صواريخ فراغية على سوق الغنم في بلدة سنجار شرقي إدلب.

كما استشهدت امرأتان وطفلة جراء غارتين على مدينة معرة النعمان، إحداهما استهدفت حيا سكنيا والأخرى منطقة القشلة الأثرية، ما تسبب بدمار أجزاء واسعة منها.

وفي السياق ذاته، سقط عشرات الجرحى ودُمرت مبان، جراء قصف الطيران الحربي بالصواريخ الفراغية مدرسة في إدلب، ومدينتي أريحا وسراقب، وقرى محمبل وكنصفرة وكفرعويد في جبل الزاوية، ومحيط مطار أبو الظهور العسكري شرقي إدلب.

وذكرت مصادر ميدانية أن غارات الطيران على إدلب وريفها أجبرت المدنيين على التزام بيوتهم وفض التجمعات وإغلاق المحال التجارية، بناء على نداءات وجهت عبر مآذن المساجد تطلب منهم عدم الخروج من المنازل، حيث بات واضحا أن هدف الطيران هو قتل أكبر عدد من المدنيين انتقاما لخساراته المتلاحقة في إدلب وسهل الغاب بريف حماة.

وعلى الصعيد الإنساني، تكثفت حركة النزوح نحو مخيمي أطمة وقاح على الحدود التركية شمال إدلب، ما أدى لاكتظاظهما بالنازحين، حيث أجبرت مئات العائلات على افتراش الأرض تحت الأشجار، وسط انتشار لأمراض التهاب المعدة والسحايا والإسهال الشديد بسبب موجة الحر التي تضرب المنطقة. من جانبه، ألقى حرس الحدود التركي القبض على عدد من العائلات، لمحاولتهم دخول الأراضي التركية خلسة.

كما استشهد ٥ مدنيين وجرح ٣٦ آخرون جراء سقوط قذيفة هاون في شارع الثورة بمدينة دمشق، كما أصيب مدنيون آخرون بجروح نتيجة سقوط قذائف هاون في ساحة العباسيين وحي القصاع وشارع بغداد وعلى أوتستراد حرستا.

وجددت عصابات الأسد قصفها، بقذائف الهاون والدبابات، على مدينة تلبيسة وقرى الحولة وأم شرشوح والهلالية في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن إصابة العديد من المدنيين بجروح. وفي مدينة حمص، تعرض حي الوعر لقصف عنيف بقذائف الدبابات مصدره عصابات الأسد المتمركزة في الكلية الحربية، ما أدى لوقوع إصابات من المدنيين.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس السبت استطاعت توثيق سبعين شهيدا بينهم عشر سيدات وثمانية أطفال وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن عشرين شهيدا قضوا في إدلب معظمهم قضوا في القصف على سوق الغنم في سنجار، بالإضافة إلى أربعة عشر شهيدا في حلب، وأربعة عشر شهيدا في دمشق، واثني عشر شهيدا في حماة، وخمسة شهداء في درعا، وثلاثة شهداء في حمص، وشهيد في دير الزور، وشهيد في الرقة.

## عناصر حاجز خان دنون بحرق مجموعة من الشباب دافعوا عن فتاة

هدد عناصر حاجز خان دنون بحرق مجموعة من الشباب دافعوا عن فتاة بعد تحرش العناصر بها، فيما قضى لاجئ فلسطيني متأثراً بجراح أصيب فيها في قصف سابق

لمخيم درعا، كما قضى أحد أبناء مخيم اليرموك تحت التعذيب في السجون السورية، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصدر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا.

فقد قضى اللاجئ الفلسطيني "رياض حمدان الفحيلي" المعروف بـ حمادة من أبناء مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين متأثراً بجراحه إثر إصابته بشظايا برميل متفجر استهدف المخيم قبل ثلاثة أشهر.

وفي سياق متصل قضى الشاب الفلسطيني "محمد منهل أبو حسان" (١٧ عاماً) من أبناء مخيم اليرموك تحت التعذيب في سجون النظام السوري، وسلّم الأمن السوري ذويه هويته الشخصية، وكان أبو حسان قد اعتقل على حاجز الأمن السوري والقيادة العامة في مدخل مخيم اليرموك في الشهر السابع عام ٢٠١٣.

وأفادت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا في مخيم خان دنون بريف دمشق، أن أول أمس شهد شجاراً حاداً دار بين عدة شباب من المخيم وعناصر الحاجز التابع للجيش النظامي، وذلك إثر قيام أحد عناصر الحاجز بالتحرش بفتاة من المخيم، حيث قام الشباب بالدفاع عن الفتاة وانهالوا بالضرب على ذلك العنصر، قبل أن يلقى عليهم القبض من قبل عناصر الحاجز، الذين ألقوا عليهم مادة الديزل (المازوت) وهددوا بحرق الشباب وهم أحياء، إلا أن تدخل عدد من وجهاء المخيم حال دون ذلك، حيث تم إطلاق سراح الشباب بعد حالة من التوتر سادت المخيم.

إلى ذلك يشتكي أهالي مخيم خان دنون، من ممارسات ومضايقات وصفها أحد الأهالي لمراسلنا (بغير الأخلاقية)، حيث أكد أحد أبناء المخيم – طلب عدم ذكر اسمه خوفاً من الاعتقال – لمراسلنا في المخيم أن عناصر الحاجز يقومون بمضايقة فتيات المخيم بالألفاظ والحركات اللاأخلاقية بشكل متكرر، بالإضافة إلى قيامهم بسرقة حاجيات الأهالي وفرض إتاوات عليهم في كثير من الأحيان.

وعلى صعيد آخر شهد مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بدمشق، اندلاع اشتباكات متقطعة بين الجيش النظامي ومجموعات الجبهة الشعبية – القيادة العامة من جهة، ومجموعات محسوبة على تنظيمي النصرة وداعش من جهة أخرى، حيث دارت تلك الاشتباكات على عدة محاور بالقرب من ثانوية اليرموك.

إلى ذلك نظم أهالي اليرموك ليلة أمس السبت، اعتصاماً أمام بناء مركز دعم الشباب في شارع المدارس، طالبوا فيه المؤسسات والمنظمات الدولية والفلسطينية ومنظمة التحرير والأونروا، بالتدخل لفك الحصار عن المخيم وإدخال الأدوية والمساعدات الغذائية، ودعوا إلى تحييد المخيم عن الصراع الدائر في سوريا، مع التأكيد على بقائهم بمخيم اليرموك وتمسكهم بحق العودة إلى بيوتهم في فلسطين.

كما وردت لمجموعة العمل أنباء مؤكدة عن قيام الأمن السوري يوم ٢٨ تموز/يوليو الماضي باعتقال ثلاث أخوات فلسطينيات مع أطفالهن ولاجئة في الستين من عمرها، من أبناء مخيم العائدين في حمص، وذلك خلال سفرهم باتجاه قرية الزربة القريبة من الأراضي التركية، وتم اعتقالهم على يد عناصر الحاجز بعد مدينة حماة اتجاه قرية الزربة، وهم:

اللاجئة الفلسطينية "ميساء حسن الخيال" و طفليها، وهي في نهاية العقد الثالث من العمر.

اللاجئة الفلسطينية "إسراء حسن الخيال" وطفلها، وهي في منتصف العقد الثالث من العمر.

اللاجئة الفلسطينية "تسنيم حسن الخيال"، وهي في بداية العقد الثالث من العمر والعائلة تعود إلى قرية طيرة حيفا في فلسطين.

اللاجئة الفلسطينية المسنة " صفية محمد قاسم " إم علاء "، وهي في العقد السادس من العمر، من أهالي مدينة الناصرة في فلسطين.

مما يرفع حصيلة المعتقلين الفلسطينيين من أبناء مخيم العائدين إلى (١٧٠) معتقل حسب إحصائيات مجموعة العمل، ويشار أن الأجهزة الأمنية السورية تشدد الخناق على اللاجئين الفلسطينيين المتوجهين إلى مناطق سيطرة المعارضة السورية في شمال البلاد بقصد السفر إلى تركيا.

## السعودية تؤكد على أن لادور للأسد في مستقبل سوريا

أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أنه لا دور لبشار الأسد في مستقبل سوريا مشددا على أن الطريق الوحيد لإنهاء القضية السورية سيكون من خلال الحل السياسي عبر تطبيق بيان مؤتمر جنيف١.

وقال الجبير في مؤتمر صحفي عقده مع نظيره الإيطالي باولو جنتلوني في روما إن قيام بشار الأسد بقتل حوالي ٣٠٠ ألف شخص من الشعب السوري، وجعل قرابة ١٢ مليونا لاجئين ونازحين، وتدمير الدولة، أفقده كل شرعيته، منوها إلى أنه ليس للأسد أي دور يلعبه في مستقبل سوريا.

وأوضح وزير الخارجية السعودي أنه يعتقد بأن الطريق الوحيد في سوريا، هو الحل السياسي، وذلك من خلال إقامة حكومة انتقالية تشمل مجموعة من الأطياف السورية، وصياغة دستور جديد، والتحضير للانتخابات.

ولفت الجبير إلى أن الحكومة الانتقالية يجب أن تكون فاعلة ولا تتضمن وجود بشار الأسد، مؤكدا تصميم حكومة بلاده على توفير الدعم "للمعارضة السورية المعتدلة".

من جهة أخرى، أفاد مصدر في وزارة الخارجية الروسية بأن وزير الخارجية السعودي عادل الجبير سيزور موسكو يوم الثلاثاء القادم، حيث سيتم بحث العديد من القضايا خلال الزيارة، وفي مقدمتها القضية السورية.

## الشبكة السورية: نظام الأسد ألقى ٢٠٤١ برميلا متفجرا الشهر الماضي

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلقاء طيران نظام الأسد المروحي ٢٠٤١ برميلا متفجرا خلال شهر يوليو/تموز الماضي، ما أسفر عن مقتل ٣٦٨ شخصا، بينهم ٨٣ طفلا و٦٣ سيدة، مشيرة إلى أن العدد الأكبر من الضحايا سقط في محافظة حلب حيث بلغ عدد القتلى ١٨٣شخصا، تلتها محافظة درعا والتي سقط فيها ٩٥ شخصا، بينما توزع بقية الضحايا على محافظات إدلب وحماة وحمص وريف دمشق.

وأشارت الشبكة السورية في تقرير صدر عنها، يوم أمس السبت، إلى أن العدد الأكبر من البراميل المتفجرة سقط في ريف دمشق وبلغ ٨٢٢ برميلا، بينما تجاوز العدد في درعا ٥٤٠، وكان نصيب إدلب ٢٣٠ برميلا، أما حلب فأحصى التقرير سقوط ١٩٤برميلا على مناطق مختلفة فيها.

وشهدت محافظة حماة سقوط ١٤٤ برميلا، بينما بلغ عدد البراميل التي ألقيت على اللاذقية ٣٥ برميلا، وسقط ٤٩ برميلا على حمص، فيما توزعت باقي البراميل على محافظات الحسكة والسويداء والقنيطرة.

ولفتت الشبكة إلى أن استخدام عصابات الأسد للبراميل خلف أضرارا فيما لا يقل عن ٢٧ مركزا حيويا، توزعت على النحو الآتي، ٨ أماكن دينية، ٧ أسواق، ٥ مدارس، ٤ منشآت طبية، سيارتا إسعاف ومبنى خدميا واحدا.

وأفادت الشبكة أن أول استخدام للبراميل المتفجرة من قبل عصابات الأسد، كان في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول لعام ٢٠١٢، ضد أهالي مدينة سلقين في محافظة إدلب.

وبيّنت الشبكة أن عصابات الأسد لجأت إلى استخدام البراميل المتفجرة لأن كلفتها أقل بكثير من كلفة الصواريخ وأثرها التدميري كبير.

وأخيرا أوصت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مجلس الأمن أن يضمن التنفيذ الجدي للقرارات الصادرة عنه، لافتا إلى أن قراراته تحولت إلى "حبر على ورق" وبالتالي فقد كامل مصداقيته ومشروعية وجوده.

وكان مجلس الأمن الدولي أدان في وقت سابق، قصف المدنيين في سوريا عشوائيا، بالبراميل المتفجرة، ولكن لم يتم اتخاذ أي إجراءات بحق نظام الأسد على استخدامه لها.

## زيارة المعلم لسلطنة عُمان لأجل دور وساطة جديدة للسلطنة

ازداد الآمال بدور سلطنة عُمان في إنهاء الأزمة السورية بعد زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم لمسقط، ومراقبون عُمانيون يؤكدون أن مخاطر الإرهاب في المنطقة وما لعبته السلطنة من دور في ملف إيران النووي يؤهلها للوساطة رغم تعقيد الأزمة السورية.

فقد بعثت زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم لسلطنة عُمان ومباحثاته مع نظيره يوسف بن علوي، الخميس الماضي، الأمل لدى مراقبين بشأن دور عُماني لإنهاء الأزمة السورية.

وكشفت وسائل الإعلام المحلية نقلا عن وكالة الأنباء السورية أن المباحثات أفضت لاتفاق بين مسقط ودمشق على تضافر الجهود لإنهاء الأزمة على أساس وحدة وسيادة الأراضي السورية، بينما لم يصدر من الطرفين ما يؤكد أو ينفي وجود مبادرة عُمانية بهذا الشأن.

وفي ظل ترقب الشارع العربي لبصيص أمل قد يقود لحقن دماء الشعب السوري، قرأ مراقبون عُمانيون في زيارة وليد المعلم أفقا لحراك دبلوماسي قد يكون لمسقط دور فيه.

ورأى رئيس الجمعية العُمانية للصحفيين عوض باقوير أن زيارة المعلم جاءت نتيجة مؤشرات إيجابية لمشاورات بين القوى الكبرى، وخاصة الولايات المتحدة وروسيا.

وأضاف باقوير أنه "بما أن السياسة الخارجية للسلطنة نجحت على مدى سنوات بحل ملفات إقليمية ودولية كان آخرها الاتفاق النووي بين إيران والغرب، فان الحوار السوري العُماني بمسقط ينسجم مع رؤى شاملة لحل قضايا المنطقة وجعلها أكثر أمنا واستقرارا".

واعتبر باقوير أن نجاح السلطنة في إيجاد بيئة حوار مثالية وقبول الأطراف لها وسيطا نزيها كما حدث في الملف النووي الإيراني، شجع الآخرين على استنساخ النموذج الإيراني في حل قضايا المنطقة عبر فلسفة الحوار والتسليم بالتعقيد الكبير الذي يكتنف الأزمة السورية.

وأردف باقوير قائلا: "أتصور أن هناك جهدا سياسيا عُمانيا تبلور خاصة مع حوار الدوحة وما قبله، بين وزير الخارجية الأميركي بشكل خاص، وأيضا الحوار مع وزير الخارجية الإيراني الذي زار السلطنة مؤخرا".

واعتبر الإعلامي العُماني موسى الفرعي أن زيارة المعلم للسلطنة كانت متوقعة في ظل التطورات الأخيرة التي من بينها تهديد تنظيم داعش لاستقرار العمق الخليجي، وتبنيه العمليات التفجيرية في الكويت والسعودية، وتوسعه في العراق وسوريا، مما يهدد أمن المنطقة بشكل أكبر.

ورأى الفرعي أن تهديد التنظيم يدفع منطقة الخليج للتوجه نحو سوريا لتكون شريكا في مجابهة هذه الجماعات، وقال إن "التوافق بين إيران والغرب من ناحية وأي توافق سعودي سوري سيمهد للحوار، وهذا ما تقوم به السلطنة ممثلة للوجهات المختلفة بشأن سوريا".

وقال الفرعي "أتوقع أن يتبع اللقاء العُماني السوري لقاءات خليجية سورية قد لا يعلن عنها ولكن ما من خيار آخر، ومبادرة بعض دول الخليج لافتتاح سفاراتها بدمشق يشير لتنسيق خليجي نحو سوريا".

ونوه بأن السلطنة كعادتها ما كانت لتدخل طرفا في الحوار إلا وهي ممسكة بحيثيات الفصل الأخير من الرواية، وهو الانفراج في الأزمة السورية، والسؤال المطروح هو صورة التوافق، ومن سيتنازل للآخر؟

وتوقع المحلل السياسي زاهر المحروقي –في حديث للجزيرة نت– أن تكون المحادثات السورية العمانية قد تركزت على إيجاد الحل للأزمة السورية، من منطلق مشروع مبادرة إيرانية باتت شبه جاهزة للبحث، وقد تتطور إلى دائرة أكثر اتساعا من طهران ومسقط ودمشق وموسكو.

ويأتي هذا التطور، بحسب المحروقي، وسط توقعات بدور بارز للدبلوماسية العمانية في هذه المستجدات، خاصة أن وليد المعلم وصل إلى مسقط قادما من طهران بعد مناقشته المبادرة الإيرانية.

ونوّه إلى أن زيارة المعلم لمسقط هي الأولى لدولة عربية منذ تجميد عضوية سوريا في الجامعة العربية، معتبرا عدم قطع السلطنة علاقاتها مع دمشق يجعلها وسيطا مقبولا.

وأشار إلى تطورات أملتها الظروف على اتجاه الأزمة السورية التي طال أمدها للبحث عن حل، وقد بدأت تركيا الدخول في حلف ضد تنظيم داعش واعتبرته خطرا إقليميا وعالميا، والقراءات تشير إلى أن الحراك على خط حل الأزمة السورية دخل منعطفا جديدا ومهما، بدخول أطراف إقليمية في بحث الحل.

وختم المحروقي قائلا "السؤال الذي ينتظر الإجابة هو: هل تنجح مسقط في جمع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير مع نظيريه السوري وليد المعلم والإيراني محمد جواد ظريف؟". الجزيرة.

## أوباما يعتبر حل القضية النووي الإيراني بوابة لحل قضايا أخرى

قال الرئيس الأمريكي باراك أوباما إن حل القضية النووية الإيرانية يتيح إمكانية فتح محادثات موسعة مع إيران في قضايا أخرى مشيرا إلى سوريا على سبيل المثال.

وقال أوباما في مقتطفات من مقابلة مع شبكة "سي إن إن" الاخبارية من المقرر أن تذاع في وقت لاحق اليوم الأحد إن القضية النووية الإيرانية يجب أن يتم التعامل معها أولا مؤكدا أن الاتفاق الذي تم التوصل إليه الشهر الماضي بين القوى العالمية الست وإيران لرفع العقوبات الاقتصادية الخانقة على طهران في مقابل فرض قيود على برنامجها النووي يحقق هذا الهدف أفضل من أي بديل آخر.

ويرى الكثير من المشرعين الجمهوريين فضلا عن العديد من المشرعين من حزب الرئيس أوباما الديمقراطي أن الاتفاق لا يذهب بعيدا بما فيه الكفاية، وأشاروا إلى قيود في الاتفاق ستنتهي في نهاية المطاف.

وكان السيناتور البارز في مجلس الشيوخ الأمريكي تشاك شومر، ديمقراطي يهودي من نيويورك وله صوت مؤثر في الكونجرس، قد أعلن انه لن يصوت لصالح الاتفاق بسبب ما وصفها بـ"نقاط ضعف خطيرة" في السنوات الـ ١٠ الأولى بعد تنفيذ الاتفاق.

وقال شومر إن تلك العيوب تشمل عدم قدرة الولايات المتحدة على المطالبة بالتفتيش على المنشآت النووية الإيرانية من جانب واحد وفترة تأخير مدتها ٢٤ يوما قبل أن تبدأ عمليات التفتيش.

وأضاف شومر في بيان له: "بعد دراسة عميقة وتفكير متأن وتحليل ذاتي كبير قررت أنه يجب أن أعارض الاتفاق وسأصوت بنعم على اقتراع برفضه".

ومن جانبه أكد البيت الأبيض في وقت سابق ردا على بيان شومر إنه لا يزال واثقا من الفوز بموافقة الكونغرس على الاتفاق النووي مع إيران على الرغم من بيان شومر.

وقال المتحدث جوش ارنست إن إعلان السيناتور تشاك شومر "لم يكن مفاجئا لأي شخص هنا في البيت الأبيض".

وتابع "انه ليس موقفا جديدا، وهذا اختلاف في الرأي بين الرئيس أوباما والسيناتور شومر يعود إلى عام ٢٠٠٣".

وأضاف أن قرار شومر لم يغير من ثقة البيت الأبيض في أنه سيكون قادرا على حشد أغلبية من الديمقراطيين في مجلسي النواب والشيوخ لدعم الاتفاق.

يذكر أن المهلة الممنوحة للكونغرس لإصدار قرار بشأن الاتفاق النووي تنتهي في ١٧ أيلول/ سبتمبر المقبل.

## مظاهرة باللاذقية تهتف للأسد وتطالب بإعدام سليمان هلال الأسد

تظاهر نحو ألف شخص في اللاذقية هاتفين بالروح والدم لبشار الأسد ومطالبين بإعدام سليمان هلال الأسد لقتله ضابطا في الجيش السوري برتبة عقيد قبل يومين، إثر خلاف مروري.

ونُظمت المظاهرة مساء أمس السبت في حي الزراعة باللاذقية، وهتف المشاركون فيها من أبناء الطائفة العلوية بصوت عال "الشعب يريد إعدام سليمان"، كما نادوا بمحاربة الفساد ومحاسبة المفسدين.

ونقل ناشطون أن المظاهرة لم ترتق للمطالبة بالتغيير والإصلاح، واقتصرت على الهتافات التي تعبر عن غضبهم بسبب عدم اعتقال سليمان الأسد الذي ارتكب جريمة قتل الضابط حسان الشيخ، يوم الخميس عند دوار الأزهري بالمدينة الساحلية.

وقال الناشط الإعلامي محمد الساحلي للجزيرة إن المتظاهرين هتفوا طويلا بحياة "القائد بشار الأسد"، ورددوا طويلا عبارة "بالروح بالدم نفديك يا بشار".

وأضاف الساحلي أن عددا من شباب قرية "بسنادا" بريف اللاذقية –وهي القرية التي ينتمي إليها الضابط القتيل– كانوا دعوا إلى التظاهر للمطالبة بإعدام سليمان هلال الأسد.

وتابع الناشط السوري أن عشرات السيارات التي تقل "شبيحة" من بلدة القرداحة وقرى مدينة جبلة اعتلوا المنازل ونصبوا القناصات، وانتشر كثيرون في الشوارع المؤدية إلى دوار الزراعة، لكن ذلك لم يمنع وصول مئات المتظاهرين إلى موقع الاحتجاج.

وكانت صفحات موالية أكدت أن سليمان الأسد سافر إلى الضاحية الجنوبية في بيروت بلبنان عبر معبر العريضة في طرطوس، وألمحت إلى أن ذلك تم بإيعاز من الرئيس الأسد شخصيا.

وسخر ناشطون معارضون من تواضع عدد المتظاهرين وعدم مطالبتهم بمحاسبة رأس النظام الذي "رعى الفساد والإجرام وشجع عليهما وحمى الفاسدين والقتلة"، بحسب تعبيرهم.

وأكد ناشطون أنها المرة الأولى الذي يخرج فيها علويون من الطائفة العلوية في مظاهرة احتجاجا على ممارسات أقارب بشار الأسد "الذين عاثوا فسادا وإجراما في الساحل وسوريا"، على حد قولهم.

كما قال ناشطون إن مظاهرتين للغاية نفسها خرجتا مساء السبت في حي الرمل الشمالي باللاذقية، وقرية بسنادا ذات الغالبية العلوية.

هذا فيما طالب أهالي قرية بسنادا العَلوية قرب اللاذقية بإعدام سليمان هلال الأسد حفيد عم بشار الأسد ردا على قتله العقيد المهندس حسان الشيخ، إثر خلاف مروري بينهما.

وذكرت مصادر صحفية من القرية أن حالة من الغضب تسود الأهالي بعد مقتل العقيد الشيخ، بينما تحاول الحكومة السورية امتصاص الغضب وإيجاد حل مناسب للقضية.

ووفقا للمصادر، فإن أهالي بسنادا يعتزمون تنفيذ اعتصام احتجاجي للمطالبة بإعدام القاتل، كما خرجت عدة مظاهرات في مدينة اللاذقية يوم أمس السبت، شارك فيها أبناء الطائفة العلوية والمقربون من العقيد الشيخ، حيث رفعوا شعارات منددة بالنظام، وقاموا بإحراق صور الأسد.

وأفاد ناشطون بأن حشودا لقوات الأمن والشبيحة توجهوا للقرية تحسبا لتنفيذ أي فعاليات احتجاجية، وأفادت المصادر بأن الأجهزة الأمنية عززت تواجدها في المنطقة، ونشرت عددا من القناصة على أسطح المنازل.

وبشأن ملابسات عملية القتل، روى ناشطون أن سيارة الأسد –وهي من نوع "هامر" سوداء بالكامل ودون لوحات مرورية– وصلت عند مستديرة (دوار) الأزهري في مدينة اللاذقية، واضطرت للتوقف خلف سيارة العقيد الشيخ.

وقالت صفحة شبكة أخبار جبلة إن سليمان الأسد كان يقود السيارة السوداء، فترجل منها على الفور حاملا رشاشا روسيا، وأطلق منه سبع رصاصات في صدر العقيد المهندس في القوات الجوية حسان الشيخ، أمام ولديه فأرداه قتيلا على الفور.

## عناصر النظام يبتزون النازحين في حي الجورة بدير الزور

يتهم أحد المواطنين السوريين في دير الزور عصابات الأسد بالتمهيد لتسليم الأحياء الواقعة تحت سيطرتها بالمدينة إلى تنظيم داعش.

وقال إنها بدأت السماح للمدنيين المقيمين في تلك الأحياء بالنزوح مقابل دفع مبلغ مالي للحصول على الموافقة الأمنية.

فقد سمحت عصابات الأسد في دير الزور مؤخرا بخروج مئات العائلات من الأحياء التي تسيطر عليها، وذلك بعد الحصار المفروض عليها، والذي بدأ منتصف يناير/ كانون الثاني الماضي.

وتمثلت بداية حصار الأحياء الواقعة تحت سيطرة عصابات الأسد في دير الزور في منع تنظيم داعش الذي يسيطر على باقي أجزاء المحافظة منذ نحو عام دخول المدنيين والبضائع، وفتح الأبواب للخارجين منها فقط ، لكن النظام عمد إلى منع المدنيين من الخروج بعد نحو شهرين من الحصار، ما جعل نحو أربعمئة ألف مدني يعيشون أوضاعا صعبة في بعض أحياء دير الزور، والتي تدهورت كثيرا بإطالة أمد حصارها.

وقال مجاهد الشامي أحد أعضاء حملة "دير الزور تذبح بصمت" إن غاية النظام من السماح للمدنيين بالخروج" هي جمع المزيد من المال، مع اشتراطه الحصول على خمسين ألف ليرة سورية (نحو ١٧٥ دولارا) من أجل منح الموافقة الأمنية والسماح بالخروج" كما اتهم النظام بـ"التمهيد لتسليم ما تبقى من أحياء المدينة لتنظيم داعش عبر هذه الخطوة".

وأوضح الشامي أن نحو ٢٥ عائلة "تخرج يومياً عبر طريق عياش فقط، وتمشي بعدها مسافة سبعة كيلومترات تقريباً للوصول إلى الريف الغربي الذي يسيطر عليه تنظيم داعش" مشيراً إلى تعرض المدنيين لمضايقات من قبل الحاجز الأول لتنظيم داعش، وحدوث حالات اعتقال وضرب للعديد من الخارجين من المناطق المحاصرة، بينهم نساء.

وأضاف أن القيادة العسكرية للنظام في دير الزور "نفذت تهديدها الذي أطلقه محمد خضور قائد عمليات عصابات الأسد في المنطقة، وعمدت إلى الاستيلاء على منازل المدنيين الذين غادروها، لتقطن فيها العائلات التي ينتسب أبناؤها إلى مليشيا الدفاع الوطني".

من جهته، أكد مصدر مقرب من عصابات الأسد بدير الزور رفض ذكر اسمه، خروج

ستمئة عائلة حتى الآن، وأن الأعداد "قلت بشكل ملحوظ خلال اليومين الماضيين، بعد حدوث حالات اعتقال وضرب من قبل عناصر التنظيم لدى استقبالهم للمدنيين الخارجين، كما امتنع العديد من المدنيين الذين حصلوا على الموافقة الأمنية للخروج عن مغادرة منازلهم خشية تعرضهم للضرب أو الاعتقال".

وذكر المصدر أن الأعداد بالأيام الأولى كانت تتراوح ما بين خمسين وستين عائلة يومياً، لتصل حاليا إلى نحو ٢٥ عائلة فقط، وأقر بحدوث "مداهمات وحجز منازل" عدد من المدنيين الذين خرجوا من الأحياء المحاصرة، وقال إن الدافع وراء ذلك "هو الخشية من استغلال هذه المنازل من قبل بعض الخلايا النائمة في المدينة" كما أقر بسكن عدد من عائلات عناصر "الدفاع الوطني" في تلك المنازل.

أما المكتب الإعلامي لـ"ولاية الخير" التابع لتنظيم داعش في دير الزور، فنشر عددا من الصور لما سماه "استقبال المسلمين النازحين من الجورة ومناطق النظام". ونفى مصدر مقرب من تنظيم داعش هناك وجود مضايقات من قبل عناصر التنظيم للخارجين من مناطق النظام.

وأوضح المصدر الذي رفض ذكر اسمه أن حالات الاعتقالات التي حصلت فعلياً تمت لأيام فقط "وجاءت في إطار التحقيقات مع بعض المشتبه فيهم، والتي توجت بإطلاق سراح من ثبتت براءته، وإبقاء من تحوم حوله الشبهات لاستكمال التحقيقات". الجزيرة.

## تنظيم داعش يحظر على أهالي الرقة مشاهدة التلفاز

ذكرت مصادر محلية في مدينة الرقة أن تنظيم داعش حظر على أهالي المدينة مشاهدة التلفاز، فيما سرح العشرات من عناصره عقب خسارته تل أبيض.

وأفاد مراسل الأناضول، نقلا عن نشطاء محليين في الرقة والخاضعة لـ"داعش"، أن التنظيم حظر على سكان الرقة مشاهدة التلفاز، باستثناء أيام الجمعة، وذلك "من أجل الاستماع إلى القرآن الكريم".

وكان داعش فرض قيودا على استخدام الانترنت في المدينة، حيث سمح بفتح مقاهي الانترنت من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء، مع عقوبات شديدة على من يخالف القرار، ولا يغلق محله بعد الموعد المحدد.

ويعاني سكان الرقة أوضاعًا صعبة في ظل الضغوط التي يمارسها تنظيم داعش من جهة، وغارات التحالف الدولي ضد التنظيم من جهة أخرى.

هذا فيما قالت مصادر إعلامية إن تنظيم داعش طرد نحو ٤٥ من قياديه وأفراده إثر خسارته مدينة "تل أبيض" الحدودية مع تركيا لصالح وحدات حماية الشعب الكردية قبل نحو شهرين.

وأضافت المصادر أن هؤلاء طُردوا بعد اعتقالهم أياما، ومن بين المطرودين رئيس المحكمة الإسلامية في تل أبيض –التي تقع في الريف الشمالي لمحافظة الرقة– إضافة إلى أحد القادة العسكريين ومقاتلين من العراق وتونس.

## الجمعيات الخيرية في فنلندا تحتفي باللاجئين السوريين

بعيدا عن مشاعر الضجر بالغرباء، نظمت جمعيات خيرية فنلندية حفلات موسيقية وفلكلورية احتفاء باللاجئين السوريين، فيما تقيم البلديات برامج تثقيفية ودورات مكثفة في اللغة لمساعدة الوافدين الجدد على التأقلم مع قيم المجتمع وقوانينه.

ينظر إليك راكان قندقجي بابتسامة ولكن في أي لحظة يمكن أن ينهار بالبكاء. لم يمض على إقامته في فنلندا سوى تسعة أشهر، لكنه قرر أن يرسم بداية جديدة له ولأفراد أسرته، فلم تعد أصوات الطائرات والصواريخ وشبح القتل والدمار أمرا محتوما في حياتهم.

كانت فترة الانتظار في بلدة دير عمار في طرابلس بلبنان طويلة وصعبة. مرت عدة أشهر قبل أن تتلقى العائلة ببهجة قرار المفوضية العليا باختيارهم إلى فنلندا التي سوف تستقبل العام الحالي ما مجمله ٦٥٠ لاجئا سوريا وفق نظام الحصص.

يروي رب الأسرة المؤلفة من ستة أفراد تفاصيل المعاناة التي عايشوها قبل مغادرة منزلهم في

حي بني السباعي في مدينة حمص التي بقيت محاصرة مدة سنتين تقريبا.

وقال "واجهتنا أوضاع صعبة للغاية، فقد سجنت لفترة، ثم مكثنا بعدها في قبو صغير، وروّعتنا الأعمال الوحشية التي يقترفها النظام، وفقدت اثنين من أشقائي، استشهد الأول في بدايات الثورة فيما قضى أخي الآخر جراء التعذيب".

ويضيف أن مشاهد القتل والقصف والدمار رسخت في ذهنه، "لكن عودة أولادي إلى المدرسة بعد انقطاع طويل جعلنا نشعر بشيء من الارتياح".

ورحبت جمعيات فنلندية –بينها مجموعة معونة الكنائس اللوثرية بدعم من مكاتب الشؤون الاجتماعية والصحة– براكان وأسرته ولاجئين سوريين آخرين، من خلال تنظيم مخيمات في المنتجعات على ضفاف البحيرات للاستمتاع بموسم الصيف، تساهم في التقليل من بعض التحديات الصعبة التي تواجههم في المجتمع الجديد.

وتأتي هذه الخطوة بينما تشهد فنلندا موجة غير مسبوقة من المظاهرات ضد العنصرية على خلفية تصريحات معادية للمهاجرين ولقوانين الهجرة، أطلقها أحد البرلمانيين من حزب أقصى اليمين وأشعلت مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدوره، أشاد قاسم شامي أحد المشاركين مع أسرته في المخيم في حديث للجزيرة نت بأسلوب المعاملة الجيد الذي لمسه لدى الفنلنديين.

وينحدر شامي من ريف دمشق، ولم يمض على إقامته في فنلندا سوى ثلاثة أشهر، لكنه يقول إنه يشيد بحسن المعاملة قائلا "أصبح لعائلتي الحق بالاستفادة من الخدمات الأساسية كالمعونة الاجتماعية والتعليم والصحة".

وأعد منظمو المخيمات مجموعة واسعة من الأنشطة الترفيهية بينها الألوان والموسيقى لعلها تداوي جروح هؤلاء اللاجئين العميقة التي خلفتها ويلات الحرب.

وشملت الأنشطة حفلات موسيقية وألعابا رياضية بالإضافة إلى حلقات نقاش حول خصائص الوطن الجديد وعادات شعبه وتقاليده، وكذلك لقاءات تعارف مع مجتمعهم المحلي لمساعداتهم على الاندماج بطريقة أسهل.

وفي إحدى الفعاليات، قدم اللاجئون أنفسهم معرضاً لرسومات بمشاركة الأطفال عكست في جزء منها معاناتهم أثناء الحرب، وكان لها الوقع الأكبر في نفوس الحاضرين.

وأتيحت الفرصة للعديد من العائلات لإعداد وجبات الطعام لا سيما شواء اللحوم الحلال والمأكولات العربية المتنوعة، مما أضفى نكهة سورية لكن بطعم الحنين لأهل وأقارب لا زالوا قابعين تحت النار في وطن ممزق.

وتحث الحكومة الفنلندية البلديات على استقبال المزيد من اللاجئين، والتي تشرف بدورها بالتنسيق مع مكاتب شؤون العمل على تدريب هؤلاء عبر تعليمهم اللغة وإشراكهم في حصص خاصة بالثقافة والعادات الفنلندية.

مسؤولة قسم إعادة التوطين في دائرة الهجرة، أنّي بالتا، أوضحت أن غالبية القادمين عائلات صغيرة نصفها من الأطفال فيما تتراوح أعمار الأهالي بين ٢٥ و٣٥ عاما.

وقالت إن اللاجئين الذين تم قبولهم ضمن برنامج الحصص يشاركون قبل مغادرتهم في دورات توجيهية بإشراف فريق متخصص من معلمين ومترجمين، حيث يتلقون معلومات أساسية ودروسا مكثفة في اللغة.

من جانبه، يشير الخبير في قضايا اللجوء في جامعة هلسنكي، أوستن واهلبيك، إلى أن أعداد اللاجئين السوريين في فنلندا ضئيلة مقارنة مع بلدان أوروبية أخرى، رغم أن فنلندا تتمتع ببرنامج راسخ وعصري لإعادة التوطين.

وعبّر واهلبيك عن قلقه من النقاشات الواسعة التي تثار حالياً حول إيجاد حلول قصيرة المدى أو مؤقتة لوضع اللاجئين السوريين على وجه الخصوص.

وطالب الحكومة الفنلندية بمنح اللاجئين السوريين الوضع القانوني الكامل لما له من أهمية في تمكينهم من استخدام كل نظم الرعاية الاجتماعية. الجزيرة.

**الأردن ترحل عائلتين فلسطينيتين إلى سوريا**

"الدور جاي للكل" بهذه الكلمات ودَّع عناصر الأمن الأردني عائلتين فلسطينيتين سوريتين بعد ترحيلهم إلى الأراضي السورية بعدما كانوا في أحد مخيمات اللجوء في الأردن، حيث أفاد مركز التوثيق والرصد الفلسطيني "واثق" في مخيم درعا أن السلطات الأردنية قامت في ١-٧-٢٠١٥ بترحيل عائلتين فلسطينيتين من مخيم اليرموك إلى سوريا وهم:

• عائلة اللاجئ الفلسطيني "أيمن عدرا" المكونة من الأب والأم وخمسة أبناء.

• عائلة اللاجئ الفلسطيني "أمين عدرا" أخ أيمن والمكونة من الأب والأم وولديه.

وهم من العائلات المقيمة في "مخيم سايبر سيتي" الواقع على أطراف مدينة الرمثا الحدودية مع سوريا، ويروي "أيمن عدرا" كيف تم اعتقالهم وترحيلهم: "في البداية داهم عدد من الأمن العام الأردني المخيم بعد أن جاؤوا من خارجه، وقاموا بمصادرة أجهزة الهواتف وكسروا خطوط الاتصالات التي كانت معنا وأبلغونا بأنه علينا تجهيز أنفسنا خلال ١٠ دقائق فقط للخروج من المخيم".

وأضاف أيمن: بعد أن قاموا باقتيادنا إلى منطقة مربع السرحان بجوار الحدود الأردنية السورية قاموا بإعادة هواتفنا وترحيلنا إلى سوريا، كما قام الأمن الأردني بتسميعنا عبارات منها "الدور جاي للكل".

وعلق أمين العدرا – شقيق أيمن – على حادثة الترحيل "هم لا يرحلون اللاجئين الفلسطينيين مرة واحدة، خوفاً من الرأي العام وتحرك المنظمات الإنسانية التي تتواجد بالمخيم والتي تدعم الأردن منها بشكل كبير".

وقال ناشطون أن الأردن قد انتهكت جميع حقوق الانسان والاتفاقيات المناهضة للتعذيب، حيث اتبعت بالفترة الأخيرة سياسة الإبعاد القسري لعدد من اللاجئين الفلسطينيين الذين دخلوا إلى الأردن للبحث عن الملاذ الآمن ومن بين الإتفاقيات (اتفاقية اللاجئين) والبروتوكول الملحق بها لعام ١٩٦٧ النظام الدولي لحماية اللاجئين.

والمادة ٣ من اتفاقية مناهضة التعذيب ، والتي تنص على أنه لا يجوز لأية دولة أن تطرد أي شخص أو أن تعيده ("أن ترده") أو أن تسلمه إلى دولة أخرى، إذا توافرت لديها أسباب حقيقية تدعوا إلى الاعتقاد بأنه سيكون في خطر التعرض للتعذيب.

يشار أن "مخيم سايبر ستي " أشبه بالمعتقل فهو محاط بسياج طويلة ومعزز بحراسة أمنية مشددة، بل ويخضع لإشراف عدة أجهزة أمنية أردنية، وكان في الأصل مقر لإقامة عمال آسيويين كانوا يعملون في مصانع المدينة الصناعية في مدينة إربد قبل أن يتم إغلاقه منذ سنوات نتيجة الإضرابات المتتالية للعمال احتجاجا على سوء مستوى السكن، وتم فتح هذا المكان بتبرع من صاحبه لإيواء اللاجئين الفلسطينيين القادمين من سوريا ويأوي المجمع حوالي ١٧٥ عائلة فلسطينية فرت من جحيم الحرب في سوريا، إلا أنه سجل هروب حوالي ١٠ عائلات من المخيم نتيجة الأوضاع المزرية التي يعيشها اللاجئون في هذا المجمع.

## معركة "لهيب داريا" تحرق عصابات الأسد

**نصرة للزبداني**

تسيطر كتائب الثوار على منطقة الجمعيات ومواقع أخرى في معركة "لهيب داريا" وتكبد عصابات الأسد خسائر فادحة بالأرواح والمعدات، وتحاول فك الحصار عن المدينة وتخفيف الضغط عن الزبداني.

لم تحمل الأيام الأولى من شهر أغسطس/آب الجاري نذر خير لقوات النظام السوري، مع المعركة التي أشعلتها قوات المعارضة في مدينة داريا بريف دمشق الغربي تحت اسم "لهيب داريا".

وفي بيان نشر على مواقع التواصل الاجتماعي، أعلنت القوى الثورية في داريا ممثلة بلواء شهداء الإسلام والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام انطلاق معركة لهيب داريا التي بدأت فعليا الأحد، كخطوة لفك الحصار عن المدينة وإضعاف قوات النظام المتمركزة في مطار المزة العسكري المحاذي لها.

ويعد مطار المزة مركزا لانطلاق طائرات النظام الحربية، كما يحتجز النظام فيه آلاف المعتقلين.

وكانت المعركة قد انطلقت بتسلل عدد من مقاتلي المعارضة إلى الأبنية المحيطة بالمطار، مما مكنهم –بعد معارك عنيفة– من الاستيلاء على مجموعة منها.

وإثر ذلك بدأ النظام حملة عسكرية وصفها ناشطون بالأعنف على داريا حتى اليوم، حيث تقصف المدينة عشرات البراميل المتفجرة وصواريخ أرض أرض والألغام البحرية.

وقال قائد لواء شهداء الإسلام في داريا وعضو القيادة المشتركة في الجبهة الجنوبية للجيش السوري الحر، النقيب سعيد نقرش، لموقع الجزيرة، إن هدف العملية تحرير منطقة الجمعيات الواقعة شمال غرب داريا التي تتمتع بأهمية كبيرة بسبب موقعها، حيث استمات

النظام منذ عامين للسيطرة عليها وعمد لمنع قوات المعارضة من استعادتها.

وأضاف أن لواء شهداء الإسلام وضع خطة محكمة ودقيقة وسرّية، وتم التحضير للعملية منذ أكثر من سبعة أشهر، إلا أن بدء معركة الزبداني لعب دورا في تكثيف الجهود لتسريع معركة داريا للتخفيف عن مقاتلي الزبداني وتشتيت قوات النظام بين المعركتين.

وتابع "عند انتهاء اللواء من الإعداد للعملية تمت دعوة الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام للمشاركة فيها، حيث شكلت غرفة عمليات مشتركة ليبدأ العمل وفق الخطة المرسومة".

وأشار نقرش لتسمية قائد ميداني في لواء شهداء الإسلام لمعركة داريا، حيث تدير غرفة العمليات المعركة ميدانيا وتتابع العمليات مباشرة وتتخذ القرارات بحسب تطورات المعركة.

ووفق نقرش فقد تم تحرير منطقة الجمعيات بالكامل مع قطاعات مهمة وتكبيد قوات النظام خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والاستيلاء على أسلحة وذخائر، مما سيترك أثرا إيجابيا في المعارك المقبلة.

وأعرب عن أمله في أن تكون المعركة الأخيرة قد حققت أحد أهدافها بتشتيت قوات النظام عن معركة الزبداني، مؤكدا وجود خطط نوعية قادمة "حيث لن تتوقف المعارك حتى تحرير كامل داريا وفك الحصار عنها بهدف الانطلاق نحو دمشق وتحريرها وإسقاط النظام".

ووصف الناشط الميداني بداريا مهند أبو الزين أوضاع أكثر من عشرة آلاف مدني يعيشون فيها بالصعبة للغاية في ظل الحصار المطبق والقصف اليومي، بينما يعمل المجلس المحلي على تأمين احتياجات الناس ضمن الإمكانيات القليلة المتوافرة.

وأشار إلى أن هناك عائلات كثيرة تركز في عيشها على الزراعة رغم انقطاع المياه في داريا منذ ثلاثة أعوام، والشح الكبير في المحروقات وارتفاع أسعارها.

ونوّه الناشط لوجود عشرات الإصابات بصفوف المدنيين خلال معارك الأيام الماضية، ووقوع مجزرة بحق عائلة كاملة مكونة من خمسة أفراد بسبب القصف العشوائي واستهداف النظام لعمق المدينة والمناطق المدنية الداخلية انتقاما لما حققه الثوار خلال معركة "لهيب داريا".

ويفتقر المدنيون في داريا لممر آمن للخروج من المدينة بسبب حصار النظام المطبق عليها منذ ثلاث سنوات، فداريا تشبه جزيرة يحيط بها البحر من الجهات الأربع، بحسب تعبير الناشط أبو الزين.

## إعلان عن قرب اقتحام درعا وطريق دمشق منطقة عسكرية

أكد "أبو سيدرا" قائد فوج المدفعية التابع للثوار لوكالة "مسار برس" أن القدرة الدفاعية لعصابات الأسد في مدينة درعا ومحيطها دُمرت بنسبة تصل إلى ٦٠ بالمئة، مشيرا إلى أن كتائب الثوار أصبحت جاهزة للاقتحام الذي يتوقع أن يكون حاسما، لدرجة أن عصابات الأسد في درعا ستنهار خلال ساعات قليلة.

وقال "أبو سيدرا" إن كتائب الثوار أعلنت، يوم أمس السبت، طريق درعا – دمشق منطقة عسكرية، يمنع الاقتراب منها، حيث تعد كل سيارة تسير عليه هدفا للثوار.

من جانبه، ذكر "أبو قصي" الناطق الرسمي باسم معركة "عاصفة الجنوب" المستمرة منذ ٢٥ يوما في مدينة درعا لمراسل"مسار برس" أنه يتوقع سيطرة الثوار على المدينة ومحيطها خلال أيام قليلة، مبررا التأخر في اقتحامها بتنظيم الأمور بشكل أكبر وحساب جميع الاحتمالات.

وكشف "أبو قصي" أن كتائب الثوار صنعت صواريخ جديدة، أطلقت عليها "تسونامي درعا"، تصل دقة إصابتها إلى ٩٠ بالمئة، وتزن ١١٠٠ كغ، ولها قدرة تدميرية تضاهي التي يمتلكها صاروخ "سكود"، مؤكدا أنها ستستخدم بشكل كبير يوم اقتحام مدينة درعا إلى جانب الصواريخ محلية الصنع الأخرى، مثل "جهنم" و"عاصفة ١"، إضافة إلى راجمات الصواريخ وقذائف الدبابات والمدفعية الثقيلة والهاون والأسلحة الخفيفة.

وأوضح مراسل "مسار برس" أن عمليات حفر الخنادق والأنفاق مستمرة على جميع جبهات درعا، لضمان التقدم ونجاح المعركة، فضلا عن استهداف النقاط العسكرية لعصابات الأسد، التي يصل عددها إلى ١٢٠ موقعا.

في الأثناء، اندلعت اشتباكات بين الثوار وعصابات الأسد في أحياء درعا المحطة بمدينة درعا وبلدات عتمان والنعيمة واليادودة في ريفها، وسط قصف نفذته الأخيرة، بالبراميل

المتفجرة والصواريخ الفراغية وقذائف المدفعية الثقيلة، على مناطق الاشتباك، وعلى جبهات أحياء درعا البلد وبلدات خراب الشحم وتل شهاب ومزيريب.

كما دارت اشتباكات متقطعة على جبهات زمرين وإنخل ومسحرة، إثر تصدي الثوار لمحاولة عصابات الأسد التسلل إلى نقاط متقدمة على هذه الجبهات، في حين سجل تحليق مكثف لطيران الاستطلاع لتابع لعصابات الأسد فوق أحياء درعا البلد وطريق السد وبلدات الحراك والنعيمة واليادودة.

وكانت أحياء درعا البلد وطريق السد وبلدتا صيدا والحراك تعرضت، ليل أمس، للقصف بالبراميل المتفجرة، ما تسبب بدمار في المناطق المستهدفة.

من جهة أخرى، كثرت في محافظة درعا مؤخرا عمليات تفجير العبوات الناسفة، التي لم يعرف المسؤول عنها، حيث انفجرت صباح اليوم عبوة ناسفة قرب مقر للثوار في بلدة تل شهاب، فيما لم ترد أنباء عن سقوط إصابات بسببها.

وعلى الصعيد الإنساني، تواصل عصابات الأسد حصار بلدة غباغب في الريف الشمالي لدرعا، لليوم الثامن على التوالي، حيث تمنع دخول وخروج الأهالي، كما تمنع إدخال المواد الغذائية، ومنها الخبز والخضراوات، وذلك للضغط على الثوار والمدنيين لتسليم العناصر التي تم تأمين انشقاقها عن عصابات الأسد ودخلت البلدة مؤخرا.

كما تواصل عصابات الأسد حرق المحاصيل الزراعية في المناطق الخاضعة للثوار، عبر استهداف الحقول بالقذائف، حيث أحرقت المحاصيل في بلدات الطيحة وزمرين وكفرشمس والمال.

في الأثناء، سجل ارتفاع في الأسعار بشكل ملحوظ في بلدات وقرى درعا، خلال الأيام القليلة الماضية، بسبب قلة المواد الغذائية الداخلة عبر حواجز عصابات الأسد إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار، حيث وصل سعر ليتر البنزين إلى ٦٠٠ ليرة، والمازوت إلى ٤٥٠ ليرة، وأسطوانة الغاز إلى ٨٠٠٠ ليرة، وربطة الخبز إلى ١٧٥ ليرة، وكيلو اللحم إلى ٢٠٠٠ ليرة للكيلوغرام، والفروج إلى ٥٥٠ ليرة، وكيلو زيت الزيتون إلى ٨٠٠ ليرة والزيت النباتي إلى ٥٠٠ ليرة لليتر الواحد.

## إصابة سهيل الحسن بجروح ومقتل علي الحجي أبرز مساعديه

تمكن مقاتلو جيش الفتح من إصابة العقيد في جيش النظام سهيل الحسن الملقب بالنمر الوردي وقتل مرافقه الشخصي علي أحمد الحجي أثناء المعارك الدائرة ببلدة القرقور في سهل الغاب، والتي انتهت بسيطرة جيش الفتح على البلدة وقتل عدد كبير من جنود النظام وتدمير عدد من الآليات.

ويقول أبو المنذر القيادي في جيش الفتح إن سهيل الحسن الملقب بالنمر قد وجه رسائل تهديد لفصائل جيش الفتح بأنه سيستعيد قرى سهل الغاب وجميع مناطق ريف إدلب، وأنه سيقتل جميع من يقف بطريقه "لكن جميع محاولاته باءت بالفشل رغم الكثافة النارية والطائرات الحربية التي يستخدمها في هجومه" على مناطق سيطرة جيش الفتح.

وأضاف أبو المنذر أن مرافق سهيل الحسن الملقب بالحجي "هو أكثر الجنود إجراما ودموية بحق المدنيين" فقد قام بتنفيذ مجازر أثناء اقتحامهم القرى المعارضة للنظام.

ويعد سهيل الحسن أحد أهم ضباط النظام الذين يقودون المعارك في الشمال السوري، ويتمتع بشعبية واسعة بين الموالين للنظام نظرا لنجاحه في معاركه ضد قوات المعارضة، خصوصا في استعادة مناطق واسعة في حلب وصد هجوم تنظيم داعش على جبل شاعر وفك الحصار عن معسكري وادي الضيف والحامدية قبل عامين.

ويقول الناشط الإعلامي محمد الخطيب إن سهيل الحسن الذي يلقبه الموالون للنظام بالنمر قد فشل في جميع المعارك الأخيرة ضد جيش الفتح منذ السيطرة على مدينة إدلب وحتى إصابته في سهل الغاب، "وهذا الأمر قد شكل حالة استياء عند موالي النظام الذين يعدونه رمزا للانتصارات".

وأشار الخطيب إلى أن بعض الموالين للنظام ذهبوا إلى حد المطالبة بوضع الحسن رئيسا لسوريا وحتى تفضيله على الرئيس السوري بشار الأسد، لأنهم يعتبرونه قائدا عسكريا على الأرض بخلاف مسؤولي النظام.

يذكر أن عدة شبكات ومواقع موالية للمعارضة بثت مقطعا للعقيد النمر على أطراف مدينة جسر الشغور وهو يتكلم مع بشار الأسد ويجدد

الولاء له بين عدد من الجنود بعد سيطرة جيش الفتح على مدينة جسر الشغور. الجزيرة.

## أخبار المعارك والجبهات

تمكن الثوار، يوم أمس السبت، من قتل أكثر من ١٥ عنصرا من الحرس الجمهوري وقوات النخبة التابعين لعصابات الأسد في مدينة داريا بريف دمشق، خلال صدهم محاولة الأخيرة استعادة المواقع التي سيطر عليها الثوار خلال الأسبوع الفائت ضمن معركة "لهيب داريا".

أما في مدينة الزبداني بريف دمشق الغربي، فقد استطاع الثوار صد محاولة تسلل لعصابات الأسد ومليشيا حزب الله، في حين دارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين على محور قلعة الزهراء، بينما استهدف الطيران المروحي المدينة بـ ٦ براميل متفجرة.

وفي الغوطة الشرقية، دمر الثوار متراسا لعصابات الأسد على جبهة بالا بقذيفة "بي ٨٢".

أما في ريف حمص الشرقي، فقد اندلعت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد في محيط مستودعات مهين على أطراف قرية مهين، فيما اغتنم التنظيم ٦ دبابات، وكمية كبيرة من الأسلحة والذخائر. كما دارت اشتباكات عنيفة بين الثوار وعصابات الأسد على عدة جبهات من قريتي أم شرشوح والهلالية.

وأعلنت عدة فصائل تابعة للثوار، كانت تتمركز في محيط مهين، مبايعتها لتنظيم داعش طوعا، بعد سيطرة الأخير على كامل القرية. في الأثناء، جرت اشتباكات بين تنظيم داعش وعصابات الأسد شرق قرية الفرقلس، ما أدى لمقتل اثنين من عناصر الأخيرة، كما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط جبل الشاعر ومنطقة جزل، وسط قصف بقذائف الدبابات استهدف المنطقة، مصدره عصابات الأسد المتمركزة في محيط المنطقتين. وفي حلب قام تنظيم داعش بتفجير عربة مفخخة على أحد حواجز كتائب الثوار في بلدة أم حوش مما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى. وفي نفس السياق قام التنظيم بإدخال عدة عناصر انتحارية إلى البلدة عن طريق الاوتستراد حيث قاموا بتفجير أنفسهم في عدة نقاط تابعة للكتائب الثوار. حيث تلا العمليات الانتحارية اشتباكات عنيفة بين كتائب الثوار وعناصر التنظيم استطاع الثوار من خلالها إعادة التنظيم الى خطوطه الخلفية وتكبيده بعض الخسائر.

ومن جهة أخرى، شن طيران التحالف الدولي عدة غارات على مواقع لتنظيم داعش، يوم أمس السبت، في بلدة الهول وقرية الغزيلة بريف الحسكة، ولم ترد أنباء عن حجم الخسائر التي تعرضت للقصف.

في السياق ذاته، تواصل مليشيا الحماية الشعبية ومليشيا "الصناديد" التابعة لها والداعمة لعصابات الأسد تجهيز قواتهما بالقرب من قرى ريف بلدة الهول الشمالي في الحسكة، بهدف السيطرة على بلدة الهول الواقعة شرقي المحافظة.

هذا فيما أعلن تنظيم داعش أنه ألقى القبض على خلية تعمل لصالح التحالف الدولي في بلدات الشدادي والهول ومركدة.

وأفادت مصادر ميدانية بمقتل ١١ من مقاتلي المعارضة إثر تفجير مقاتل من تنظيم داعش نفسه في سيارة ملغمة مساء السبت في أحد مقراتها في قرية أم حوش جنوبي مدينة مارع بريف حلب الشمالي قرب الحدود مع تركيا.

كما قام مقاتلان من التنظيم بتفجير نفسيهما قرب مقر آخر للمعارضة في البلدة نفسها، ووقعت التفجيرات الثلاثة خلال هجوم مضاد شنه تنظيم داعش على قريتي أم حوش وكفرة جنوب وشمال مدينة مارع التي تقع غير بعيد عن مدينة إعزاز على الحدود السورية.

**صحيفة يومية يصدرها**

**تيار التغيير الوطني في سوريا**

**العدد ٨٨٨ الأحد ٢٠١٥/٨/٩**